

سوريون  
من أجل  
الحقيقة  
والعدالة  
Syrians  
For Truth  
& Justice



29 تموز/يوليو 2020



© freeamericanetwork

رسالة مفتوحة إلى الهيئات الدولية  
لمعالجة قضية إرسال مرتزقة سوريين  
وأطفال إلى ليبيا

## رسالة مفتوحة إلى الهيئات الدولية لمعالجة قضية إرسال مرتزقة سوريين وأطفال إلى ليبيا

يتوجب على المحكمة الجنائية الدولية التحقيق في شأن إرسال مرتزقة وأطفال للقتال في ليبيا من قبل طرفي النزاع الليبي

في أيار/مايو الماضي وبعد عدة أشهر من التحقيق والبحث؛ نشرت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة [تقريرها الأول](#) الذي وثق تجنيد تركيا لسوريين وإرسالهم للمشاركة في القتال الدائر في ليبيا؛ الدولة التي كانت قد أصبحت في السنوات القليلة الماضية مسرحاً لصراع يدار خارجياً من قبل تركيا وحليفها قطر من جهة - واللذان تدعمان حكومة الوفاق الوطني بقيادة فائز السراج - وتحالف مؤلف من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وروسيا وفرنسا ومصر - والذي يدعم الجيش الوطني الليبي بقيادة خليفة حفتر - من جهة أخرى.<sup>1</sup>

واصلت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة تحقيقاتها في هذا الشأن وتمكنت من [الكشف عن تورط](#) الطرف الثاني، ولاسيما روسيا، في سلوك مشابه وذلك بتواطؤ من الحكومة السورية.<sup>2</sup>

إنه لأمر مشين أن يقوم كلا الطرفين بهذه الممارسة المتمثلة بتجنيد مقاتلين سوريين - بغض النظر عن كونهم مدنيين أو لم يسبق لهم حمل السلاح - مستغلين الوضع الاقتصادي والاجتماعي الحرج الذي تعاني منه سوريا التي أنهكتها عشر سنوات من الحرب. ويكمن الهدف الأكبر لجميع الدول المشاركة في هذا الصراع، في الإفلات من أي مساءلة عن الانتهاكات التي يرتكبها هؤلاء المرتزقة الذين يحاربون بإسمهم. ومن جهة أخرى فإن تجريد هؤلاء المقاتلين من أي حماية قانونية كذلك التي يمنحها القانون الإنساني الدولي للمقاتلين الشرعيين، يعني بأنه يُنظر لأرواح المقاتلين السوريين على أنها أقل قيمة من أرواح الجنود الشرعيين.

إن ما تقوم به الحكومات من عمليات تجنيد لمقاتلين ومدنيين سوريين في الصراع الليبي، الذي ليس لهم فيه أي مصلحة عدا المكاسب المادية، من شأنه أن يقوّض أي إمكانية لتعافي البلاد وأن يجعل وضع النسيج الاجتماعي المتهاك أصلاً أكثر سوءاً مما هو عليه. وأخيراً، فإن تجنيد تلك الحكومات لأطفال بعمر الخامسة عشر في السياق ذاته، هو انتهاك لأسس حماية الطفل.

ونرى أن من الأهمية بمكان بالنسبة للجهات الدولية التي تراقب وتشارك في عملية المساءلة عن الانتهاكات التي تجري في ليبيا أن تتصدى لهذه الممارسة وتحاسب المسؤولين عنها. أما بالنسبة لمحكمة الجنايات الدولية، التي قامت بفتح تحقيقي في الشأن الليبي في آذار/مارس 2011، وقام مكتب المدعي العام الخاص بها لاحقاً في

<sup>1</sup> تجنيد تركيا لمرتزقة سوريين للقتال في ليبيا: الإجراءات والتبعات القانونية، سوريون من أجل الحقيقة والعدالة. 11 أيار/مايو 2020.

<https://stj-sy.org/ar/%d8%aa%d8%ac%d9%86%d9%8a%d8%af-%d8%aa%d8%b1%d9%83%d9%8a%d8%a7-%d9%84%d9%85%d8%b1%d8%aa%d8%b2%d9%82%d8%a9-%d8%b3%d9%88%d8%b1%d9%8a%d9%8a%d9%86-%d9%84%d9%84%d9%82%d8%aa%d8%a7%d9%84-%d9%81%d9%8a-%d9%84/>

<sup>2</sup> "بتواطؤ" حكومي سوري" شركة أمنية روسية تجند آلاف السوريين كمرتزقة للقتال في ليبيا إلى جانب "حفتر". سوريون من أجل الحقيقة والعدالة. 28 تموز/يوليو 2020.

<https://stj-sy.org/ar/%d8%a8%d8%aa%d9%88%d8%a7%d8%b7%d8%a6-%d8%ad%d9%83%d9%88%d9%85%d9%8a-%d8%b3%d9%88%d8%b1%d9%8a-%d8%b4%d8%b1%d9%83%d8%a9-%d8%a3%d9%85%d9%86%d9%8a%d8%a9-%d8%b1%d9%88%d8%b3%d9%8a%d8%a9-%d8%aa%d8%ac/>

نيسان/أبريل 2019، بإعادة التأكيد على استمرار المحكمة في توليها التحقيق في أي جرائم جديدة تقع ضمن اختصاصها، فيجب عليها أن تأخذ هذه الممارسة بعين الاعتبار.<sup>3</sup> وعلاوة على ذلك، يجب إنشاء لجنة تحقيق من أجل أن يتم توفير قدر جيد من الإمكانيات التي تسمح بإجراء تحقيقات في الانتهاكات الكثيرة المرتكبة في ليبيا، بما فيها تجنيد المرتزقة والأطفال.<sup>4</sup>

يبدو أنّ مصيري سوريا وليبيا مرتبطان ببعضهما البعض وذاهبان نحو الأسوأ، وعليه فإنّ على الجهات الدولية أن تعالج هذه المسألة على الفور.

<sup>3</sup> بيان المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية، فاتو بنسودا، فيما يتعلق بتصاعد العنف في طرابلس الليبية ومآلها، 16 نيسان/أبريل 2019،

<https://www.icc-cpi.int/Pages/item.aspx?name=190416-otp-stat-libya>

<sup>4</sup> ليبيا: أسئلة وأجوبة بشأن لجنة دولية للتحقيق، 12 شباط/فبراير 2020، <https://www.hrw.org/ar/news/2020/02/11/338819>

سوريون  
من أجل  
الحقيقة  
والعدالة  
Syrians  
For Truth  
& Justice



## عن المنظمة

ولدت فكرة إنشاء منظمة «سوريون من أجل الحقيقة والعدالة» لدى أحد مؤسسيها، أثناء مشاركته في برنامج زمالة رواد الديمقراطية LDF من قبل مبادرة الشراكة الأمريكية الشرق أوسطية (MEPI)، مدفوعاً برغبته في الإسهام ببناء مستقبل بلده سوريا.

بدأ المشروع بإمكانيات متواضعة، حيث كان يقتصر على نشر قصص لسوريين تعرّضوا للاختفاء القسري والتعذيب، ونما فيما بعد ليتحول إلى منظمة راسخة تتعهد بالكشف عن جميع انتهاكات حقوق الإنسا في سوريا.

وانطلاقاً من قناعة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة بأنّ التنوع والتعدد الذي اتسمت به سوريا على مرّ التاريخ هو نعمة للبلاد، فإنّ فريقنا من باحثين ومتطوعين يعمل بتفانٍ للكشف عن انتهاكات حقوق الإنسان التي تُرتكب في سوريا بغض النظر عن الجهة المسؤولة عن هذه الانتهاكات أو الفئة تعرضت لها، وذلك بهدف تعزيز مبدأ الشمولية وضمان تمثيل المنظمة لكافة فئات الشعب السوري والتأكد من تمتع الجميع بكامل حقوقهم.

---

🌐 [www.stj-sy.org](http://www.stj-sy.org)

📘 [syriaSTJ](https://www.facebook.com/syriaSTJ)

🗣️ [@STJ\\_SyriaArabic](https://twitter.com/STJ_SyriaArabic)

📍 [Syrians for Truth & Justice](https://www.instagram.com/SyriansforTruthandJustice)

✉️ [editor@stj-sy.org](mailto:editor@stj-sy.org)